أنقرة والرياض ... (تتمة ص1)

ولن يتأخر هذا الاختبار حيث يلتئم مجلس الوزراء اليوم في جلسة عادية، أبرز مواضيعها من خارج جدول الأعمال الهبة الإيرانية، على ما أكد وزير الاتصالات بطرس حرب لـ«البناء»، مشيراً إلى أن لبنان سيلتزم قرار المنظمات الدولية في شأن قبول الهبة أو عدمه».

وكانت أجواء تفاؤلية خيمت على عين التينة أمس بإمكان حصول حلحلة في ملف الاستحقاق الرئاسي وانطلاق الحوار. وفي هذا الصدد أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بحسب ما نقل عنه زواره لـ«البناء» أنه يعوّل على وصول المفاوضات في الملف النووي الإيراني بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الست إلى اتفاق ينعكس إيجاباً على الملفات على الوضع اللبناني ولاسيما على صعيد الاستحقاق الرئاسي.

كما يعوّل بري على انطلاق الحوار بين حزب الله و تيار «المستقبل» والذي سيبحث في الملفات الداخلية وأبرزها الانتخابات الرئاسية أيضاً، مشيراً إلى دور لرئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط الذي يشجع الحوار بين الضاحية وبيت الوسط ويدفع بالأمور إلى هذا الاتجاه». وشدد على أنه «سيبقى وجنبلاط يلاحقان هذا الموضوع بهدف وضعه على السكة الصحيحة». وإذ أكد لزواره «أن هناك معطيات أخرى لن يفصح عنها إلا عندما تحين ساعتها»، قال بري: إنه «ينتظر اقتراح جدول أعمال من تيار المستقبل بخصوص الحوار مع حزب الله».

وأكد بري»أن هناك ثلاث مظلات لحماية لبنان هي الوحدة الداخلية التي يجب المحافظة عليها ودور الجيش وما يقوم به لحماية حدود المجتمع، ودور المقاومة في حماية حدود الوطن، ما يعني وفق زواره التكامل بين الجيش والشعب والمقاومة».

وكان بري أرجأ جلسة انتخاب رئيس للجمهورية إلى العاشر من كانون الأول المقبل، بسبب عدم اكتمال جلسة أمس.

مبادرة رئاسية لعون

وفي السياق، أعلن رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون،

«أننا شاركنا في أول جلسة انتخاب وكنا نمثل الورقة البيضاء في حينه أي 3 مرشحين ولا إمكانية لفوز أي أحد فهذه مسرحية لإبعادنا»، لافتاً إلى أنه «إذا تعهد رؤساء الكتل بالالتزام بالتصويت له أو لسمير جعجع حصراً في انتخابات الرئاسة فنشارك في جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

وأضاف العماد عون: «ليست عملية ديمقراطية حصر الترشيح بين اثنين ولكن جعجع يتحداني باستمرار، وأنا لا أمنع أحداً من انتخاب رئيس فهناك مئة ونائبان خارج التكتل وإذا بقي المرشح هنري حلو على ترشيحه فليصوتوا بينه وبين جعجع».

ورأى عون في حديث مع محطة «أم تي في» أن «لا أحد يعترف بالمناصفة وبالحق ومن أجل ذلك طلبت تفسير المادة 24 من الدستور التي تنص على ذلك ولم أتلق أي جواب من الرئيس بري»، معرباً عن «عدم اعتقاده أن بري سيرفض عقد الجلسة لأنه لا يستطيع أن يمنع علينا النقاش لأن طبيعة التفسير تأخذ إلى القانون الانتخابي المناسب من خلال تطبيقها». وأعلن أن «مشروعنا الانتخابي الذي سنختاره سيكون على ضوء تفسير المادة 24 من الدستور ونحن نمارس السياسة وفقاً لنصوص قانونية ودستورية وميثاقية».

ورد رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط عبر «تويتر» على مبادرة عون الرئاسية وحصر الترشيح بينه وبين جعجع، قائلاً: «أحترم رأيه لكن من حقنا المنافسة الديمقراطية».

ويجتمع المجلس الدستوري غداً الجمعة برئاسة رئيسه عصام سليمان للبحث في الطعن المقدم من نواب التيار الوطني الحر في شأن التمديد للمجلس النيابي.

اتصالات لـ«14 آذار» بالسفارة السورية

في مجال آخر، أكد السفير السوري لدى لبنان علي عبد الكريم علي في حديث تلفزيوني أن قائد الجيش العماد جان قهوجي لم يزر دمشق،

لافتاً إلى أن «المصلحة العامة تقتضي التنسيق أكثر بين لبنان وسورية»، مؤكداً أن «دمشق لا تبخل بتقديم المعلومات لبيروت». وكشف عن اتصالات من فريق «14 آذار» جرت سراً مع السفارة السورية.

هزة في «هيئة العلماء»

على صعيد آخر، برز تطور سياسي لن يخلو من تداعيات على ساحة الإسلاميين ولا سيما في طرابلس وتحديداً داخل «هيئة علماء المسلمين» بعد إعلان رئيسها الشيخ مالك جديدة استقالته منها، فاضحاً ممارسات بعض المشايخ فيها متهماً إياهم باستغلال اسم الهيئة لجمع الأموال باسم ما يسمى «الثورة السورية»، لكن هذه «لا يصيبها من الجمل إلا أذنه». كما اتهم الجماعة الإسلامية بالسيطرة على الهيئة لاستخدامها في حروبها ضد الآخرين ولا سيما دار الفتوى.

واستغربت مصادر في الهيئة كلام جديدة، مشيرة في الوقت عينه إلى خلافات برزت في الأشهر القليلة الماضية بينه وبين أعضاء الهيئة. وإذ أكدت المصادر لـ«البناء» وجود أعضاء في الهيئة على تواصل مستمر وعلاقة جيدة بالمسلحين السوريين ويملكون بعض الجمعيات الخيرية المرتبطة بالهيئة، نفت كلام جديدة عن أن هناك من رأى في الهيئة غطاءً ومكسباً يستغله في الخارج لجمع الأموال له.

ونفت المصادر «استقالة أي عضو آخر من الهيئة، مشيرة إلى أن الشيخ جديدة لا يملك حيثية كبيرة، فهو لا يمون إلا على بعض الطلاب في عكار».

وفور إعلان جديدة استقالته سارع المكتب الإداري للهيئة إلى انتخاب الشيخ سالم الرافعي رئيساً جديداً لها لمدة ستة أشهر مقبلة»، بحسب ما جاء في بيان للمكتب.

وأشار البيان إلى أن المكتب تدارس بحضور رئيس مجلس الشورى وبعض أعضائه استقالة جديدة من الهيئة وقبلت استقالته واستهجن المجتمعون ما ورد في البيان المنسوب إليه.

إقفال مسلخ بيروت

حياتياً، تواصلت الحملة التي بدأها وزير الصحة وائل أبو فاعور على المؤسسات والمطاعم المخالفة لمعايير السلامة الصحية. وفي هذا الإطار أصدر محافظ بيروت زياد شبيب قراراً بأقفال مسلخ بيروت في شكل رسمي، وذلك بعد اجتماعات عدة له لدراسة الموضوع وبعد أن أكدت التحاليل أنّ القصّابين والعمال لا يلتزمون القوانين والمعايير الصحية وأنّ البيئة المحيطة بالمسلخ موبوءة تماماً.

وسيطرح وزراء الحزب التقدمي الاشتراكي في جلسة مجلس الوزراء تكليف مجلس الإنماء والإعمار ضرورة إنشاء مسلخ عصري في الموقع نفسه في بيروت يستوفي شروط السلامة الغذائية والصحية.

على صعيد آخر، أخذ ملف المياومين حيزاً كبيراً من لقاء الأربعاء، وأشار الرئيس بري إلى مسعى يقوم به وزير الزراعة أكرم شهيب برعاية مجلس الخدمة المدنية ينص على إجراء امتحانات وفق المقترح الذي قدم سابقاً عبر وزير الخارجية جبران باسيل عندما كان وزيراً للطاقة ووافق عليه المياومون آنذاك.

إفادتي في وجه ... (تتمة ص1)

لمقاربة الانتخابات بعد التمديد على رغم رسائل الانزعاج، مثل المشاركة بلقاء البريستول، كما وصفها الرئيس الحريري لي لاحقاً في لقاء الرابع من شباط 2005، وعلى رغم عدم فاعلية أصدقائه السوريين الذين كان الملف اللبناني في عهدتهم سابقاً. وأنا شخصياً أعلم أنّ اللواء كنعان فاتحني في شهر شباط عام 2000 بالتساؤل عن إمكانية ترشيحي للانتخابات وقلت له إنني أفضل البقاء رئيساً للمجلس الوطني للإعلام لحساسية الدور وأحاديته بينما يمكن المجيء بالعشرات غيري إلى البرلمان من الأصدقاء والناشطين، واتفقنا على تأجيل الأمر إلى ما بعد استكشاف إمكانية انسحاب «إسرائيلي» في صيف العام لنقرّر الأفضل. ولم يخف كنعان أنّ الحريري فاتحه برغبته أن أكون على لائحته، مضيفاً أن المقعد الشيعي في بيروت يتمّ بالمقايضة مع الرئيس نبيه بري على مقعد النائب بهية الحريري، وأنّ نيابتي في حال موافقتي لن تكون منة حريرية بل ترتيب شيعي داخلي، وأنه إذا وافقت فإنّ كنعان سيفاتح بري الراغب بالتخلص من نيابة النائب محمد يوسف بيضون وبالتحالف مع الحريري في بيروت.

لاحقاً عندما حسم الأمر بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد ووفاء لما بدا أنها رغبته كما قال لي كنعان، رغبت بمنح الأفضلية لأكون على لائحة الرئيس الحص، وبعد التشاور مع الرئيس بري، رتب لي العميد رستم غزالة موعداً مع الرئيس الحص، وذهبت محاولاً إقناعه وهو يفترض أنني مرشح من سورية لأفرض عليه، كما قدم روايته اللاحقة للقاء، فأبدى تمسكاً بالنائب محمد يوسف بيضون، فقلت إذا كان مسموحاً للرئيس سليم الحص في الانتخابات الاجتهاد في السياسة فإذن لا ضير من وجودي على لائحة الرئيس الحريري، فقال طبعاً الانتخابات انتخابات، وشعرت أنّ ما جرى في قضية سابقة بيني وبين الرئيس الحص وموضوعها الرئيس الحريري وتلفزيون المستقبل أشعره أنني جئت لرفع العتب، ولم يعلم الرئيس الحص بالرواية الحقيقية المخالفة لما كتبه ونشره إلا بعد سنوات.

في خلفية اللقاء مع الرئيس الحص، كما في نظرة الرئيس الحريري نحوي، كانت تحضر حادثة تتصل بتلفزيون المستقبل، يوم كانت رغبة حكومة الرئيس الحص معاقبة التلفزيون على أدائه التشهيري بالحكومة ورفضت كرئيس لمجلس الإعلام التجاوب مع هذه الرغبة، مصراً على أن تتولى الحكومة ذلك إنْ رغبت، ولها الصلاحية الكاملة، وإلا فلتمنح أدوات الرقابة القانونية لمجلس الإعلام، وتقبل تقديره للعقوبات على المخالفين من الموالين والمعارضين، وكانت حادثة استضافة قناة «أل بي سي» لحوار مع ديفيد كمحي أمين عام الخارجية «الإسرائيلية»، قد رتبت اقتراح مجلس الإعلام بمعاقبتها، والقناة تعتبر حكومة الرئيس الحص داعمة وموالية. وأرسل الرئيس الحريري يشكرني سراً، فقمت بزيارته علناً وذلك في صيف عام 1999، وكان قصره فارغاً من الزوار عكس أيامه في الحكم، وقلت له أتذكر يا دولة الرئيس يوم اشتبكنا على تراخيص تيلي لوميير وإذاعة النور وإذاعة الغد وصلاحيات مجلس الإعلام، هذا ما أريده للمجلس أن يخالفك وأنت في السلطة وأن يحميك وأنت في المعارضة، ولأنّ الرئيس الحص كان في السلطة قلت له الكلام نفسه يوم رفضي معاقبة تلفزيون المستقبل. ولذلك توترت علاقتي بكليهما وهما حاكمان، وأظنهما أحباني فقط عندما كانا خارج الحكم.

بعد هذا اللقاء مع الرئيس الحص تلقيت اتصال عتب من اللواء كنعان الذي نقل لي أنّ الرئيس الحريري حاسم ومتحمّس لوجودي على لائحته ومتضايق من اتصالي بالرئيس الحص كأنه تشكيك بصدقه مع سورية، والأمر لم يكن إلا محض حسابي الشخصي، لكن جواب الرئيس الحص صبّ الماء في طاحونة ترشيحي على لائحة الرئيس الحريري كما كان يرغب، وهنا كانت نقطة جنبلاطية كاشفة لتباين المفهومين الحريري والجنبلاطي في النظر إلى المحطة الانتخابية والعلاقة مع سورية، فقد قرّر جنبلاط أن يستثمر مناسبة حوار له على صفحات جريدة «النهار» عشية انتخابات بيروت، ليشن حملة على ترشيحي على لائحة الحريري، مشيداً بالنائب محمد يوسف بيضون ويقول لو كانت لي أصوات ولائحة في بيروت لدعمته. ولأنّ الوزير غازي العريضي شريك في اللائحة التي يترأسها الرئيس الحريري وتضمّنا معاً، ونحن عشية الانتخابات فقد أبلغت الرئيس الحريري أنني سأطلب من الناخبين علناً شطب اسم غازي العريضي طالما جنبلاط دعا بطريقة لا تحتاج إلى تفسير من يتبعون رأيه إلى شطبي، ودارت وساطات شارك فيها العريضي صادقاً لترتيب الأمور وبذل الحريري جهداً، فتمخضت عن دعوتي إلى فطور على مائدة جنبلاط صباح اليوم التالي للمصالحة وإعلان موقف، وتهرّبت صباحاً من هذه الدعوة، وقبلت الكلام العلني الذي صدر عن جنبلاط وحزبه بدعوة الناخبين لتأييد لائحة الرئيس الحريري في بيروت كاملة، لشعوري أن اللقاء مع جنبلاط سيكون عليّ قيداً بلا مبرّر، لأنّ جنبلاط كان تموضع على ضفة فتح الاشتباك مع سورية وحسم أمره استعداداً للمرحلة المقبلة.

لم تكد الانتخابات النيابية تنتهي ويدخل البرلمان الجديد مهامه الأولى، وتشكلت حكومة جديدة برئاسة الحريري بدعم سوري كبير، ويعرف حمادة الدور الذي تولاه الوزير غازي العريضي للتنسيق بين الرئيس الحريري وبين اللواء جميل السيد في إدارة كلّ الملفات الحكومية. وجاءت جلسة الثقة النيابية ومناقشة البيان الوزاري، الذي طرزه الحريري بعبارة الموقت والشرعي عن الوجود السوري، حتى كانت الكلمة الجنبلاطية أول غيث التحوّل، ما كاد جنبلاط ينهي كلمته حتى صعدت إلى منصة الرئاسة وسجلت طلب دور بين المتكلمين، واتفقت مع الرئيس نبيه بري أن تكون كلمتي لليوم التالي، وما عدت إلى مقعدي حتى جاء الرئيس الحريري من منصة الحكومة، ليجلس بقربي سائلاً ما إذا كنت سأردّ على جنبلاط قائلاً، إنّ كلام جنبلاط تجاوز المقبول ولا بدّ من الردّ متمنياً الأخذ في الاعتبار أنه في كتلتنا من يمثله وأنه حليفه وإلا فسيضطر للسماح للوزير العريضي بالردّ بمؤتمر صحافي هو والوزير حمادة إذا رغبا، فقلت فليكن هذا هو الحل الأنسب لأنني لن أمرّر هذا الكلام. وتوجهت للرئيس الحريري بالقول: أنت تعرفني جيداً بعد تجاربنا معاً في ملف الإعلام، أنا لا أسأل ولا أشاور، ولا أظن أنّ أحداً يعلم سلفاً ما كان سيقوله جنبلاط، وها أنا هنا وبعفوية كاملة أقرّر أن أردّ، فقال أعلم وأحترم وسأحمي حقك بالخصوصية قدر استطاعتي، ولا بدّ من شهادة أمينة هنا أنّ علاقتنا بقيت على هذه القاعدة طيلة ولايتي النيابية.

كانت كلمتي في اليوم التالي، ويعرف الجميع أنهم اكتشفوا أن القيادة السورية تفاجأت مثلهم بكلامي، لكنها قدّرته وثمنته عالياً، وبنت عليه، ولا أنسى أنّ الرئيس بري تفاجأ لما علم أنّ سبب طلبي أن تكون كلمتي لليوم الذي يلي يوم كلمة جنبلاط كان لحسابات محض إعلامية، تتصل بترك اليوم الأول للحدث الجنبلاطي لاحتلال اليوم الثاني إعلامياً، وليس للتشاور مع القيادة السورية، ومعلوم أنّ جنبلاط الذي سابق التطورات التي تعدّ ضدّ سورية يومها، عاد وشعر أنه تسرّع وأن وقت الانتظار طويل فتراجع وتصالح، وكان لي بإصرار من الرئيس بشار الأسد نصيب من هذه المصالحة لكن مع يقين، أننا عائدون، لأنّ ما أعدّ لم يظهر ولن يظهر إلا بعد الحرب على العراق وهذا ما كان.

النظرة الحريرية كانت التمسك بالعلاقة بسورية وتأكيد علانية التمسك، لمواجهة ما كان يراه خطراً داخلياً على دوره يمثله الرئيس إميل لحود، وللمفهوم العام الذي قدمه للطائف في مقارنة الملجأ والصالون، بينما جنبلاط كان يرى الحاجة إلى ضبط إيقاع توقيته على ساعة الحريري لحصر المواجهة مع لحود على رغم تموضعه في ساحة الاشتباك مع سورية، وعلى رغم قراره كما وصفه الحريري بالخروج من الصالون.

مروان يعرف جيداً صدق ما أقول وسواه ممن لا أريد إحراجهم بذكر أسمائهم، وكلامهم التأكيدي معي لهذه الحقيقة حتى بعد اغتيال الرئيس الحريري، ومنهم من أوفده جنبلاط يوم استعداد الحريري للمصالحة مع سورية، طالباً تدخلي بالوساطة لترتيب مصالحة مشابهة، وممن ذكرت أسماءهم الأغلب أحياء ولم أتحدث عن كيف كانوا يفكرون في سرهم، فإفادتي شهودها أحياء على كلام قيل ووقائع حصلت، أما إفادة مروان حمادة فشهودها في ذمة الله ومضمونها عما كانوا يفكرون في سرّهم، لذلك أقول لا يا مروان بيكفي، منبر لاهاي لا يمنح مصداقية لكلام يحتاجها فهو كمنبر بحاجة لمن يمنحه هذه المصداقية.

غداً الانتخابات الرئاسية عام 2004 وحواراتي مع الحريري والتمديد...

دمشق تتهم ... (تتمة ص1)

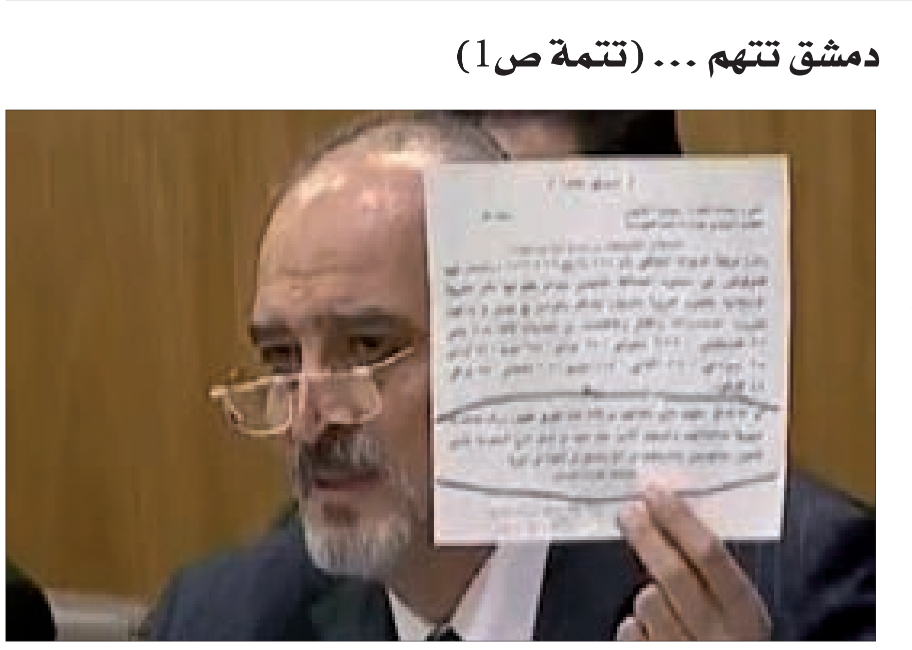

وكانت السعودية قدمت مشروع قرار مدعوم خليجياً وغربياً يدين سورية على خلفية حقوق الإنسان. ويساوي القرار بين «داعش» والحكومة السورية في الإدانة، ولا يشمل التنظيمات المدعومة من تركيا والخليج والدول الغربية. كما يتهم سورية باستخدام السلاح الكيماوي. كما يطالب بانسحاب جميع المقاتلين الإرهابيين الأجانب من سورية. أياً كانت انتماءاتهم أو جنسياتهم.

القرار الذي سيعرض للتصويت على الجمعية العامة الأسبوع المقبل رأت فيه دول مثل إيران عرقلة للتسوية السياسية الضرورية للنزاع.

ويتجاهل مشروع القرار عمداً الإشارة إلى الانتهاكات المستمرة التي لا نظير لها على يد مجموعات إرهابية مسلحة ضد الشعب السوري، بما فيها الهجمات الانتحارية التي قتلت آلاف المدنيين معظمهم أطفال ونساء، على يد مجموعات إرهابية متطرفة على غرار «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» وغيرهما.

يهود أوروبا ... (تتمة ص1)

ثانياً – يرى التقرير أن حرب غزة والتغطية الإعلامية الواسعة لمقتل الأطفال الفلسطينيين بواسطة قنابل الطائرات «الإسرائيلية»، خلق انقلابات في المجتمع الغربي ضد «إسرائيل» «وسياساتها المفرطة بالقوة» ضد الشعب الفلسطيني. ويقول التقرير إنه لم يعد ينفع وسم الفلسطيني بالإرهابي حتى نربح معركة الرأي العام الغربي. فسياسة نتنياهو أضرت بهوامشنا الإعلامية كيهود أوروبيين.

ثالثاً – هناك حملة قوية ولها تأثير كبير، تقودها كنائس كاثوليكية كثيرة في أوروبا وأميركا، تحت عنوان تخلي دول الغرب عن الحضور المسيحي في الشرق، وتتهم هذه الحملة «إسرائيل» بأنها تقف سراً وفي شكل غير مباشر، وراء جعل هذه الدول تخرج عن تقليد التبرع عند الحاجة للدفاع عن الوجود المسيحي في الشرق. ويقول التقرير إنه في حال تمادت «إسرائيل» بصفتها دولة يهودية، بضرب وجود الديانات الأخرى في القدس، فإن ذلك لن يترك فقط رد فعل إسلامياً عالمياً ضدها، بل بالأساس سيترك رد فعل عالمياً مسيحياً. يختتم التقرير محذراً نتنياهو: لا تجعل القدس في نظر مسيحيي العالم بمثابة مدينة «عين عرب» مسيحيي ومسلمي فلسطين.

الجيش السوري ... (تتمة ص1)

وقال بن حلي عن جهود الجامعة العربية لتكوين قوات حفظ سلام عربية، إن «الإدارة العسكرية بالأمانة العامة للجامعة بدأت في إعداد الخطط والدراسات الخاصة بهذا الملف».

وتأتي تصريحات نائب الأمين العام للجامعة العربية في وقت كشفت مصادر استخبارية تركية، أن «قائد الجيش الحر في حلب غادر إلى تركيا». وأشارت المصادر إلى انسحاب 1400 مسلح من «الجيش الحر» من جبهات حلب القتالية، وإلى استيلاء «جبهة النصرة» و«كتائب أحرار الشام» على أسلحتهم.

وكان قائد جبهة «ثوار سورية» جمال معروف قد توعد في شريط مصور «جبهة النصرة» بمعارك شرسة في حلب ومحيطها.

إلى ذلك، نقلت صحيفة «راديكال» عن مصادر أمنية أن معروف فر إلى تركيا من دون أن تحدد في أي مدينة يقيم، لافتة إلى «أن الجيش الحر أزال معسكراته بين حلب والحدود التركية».

وكان هجوم «جبهة النصرة» الشهر الفائت على مقار «جبهة ثوار سورية» في ريف إدلب أدى إلى انهيار في صفوف الجبهة، وانسحاب مقاتليها من القرى التي يسيطرون عليها في ريف إدلب الجنوبي. ويعد جمال معروف أحد أبرز قادة ما يعرف بـ«المعارضة المعتدلة» الذين تعمل واشنطن على دعمهم في مواجهة الجيش السوري والجماعات الإرهابية التابعة لـ«القاعدة».

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن على المجتمع الدولي مواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي وغيره من التنظيمات المتطرفة بحزم.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الهنغاري بيتر سيارتو في موسكو أمس: «تتطابق مواقفنا من أن تنظيمات مثل داعش وغيره من الكيانات المتطرفة في هذه المنطقة يجب أن يواجهها المجتمع الدولي بحزم من ناحية ملاحقة المسؤولين عن تأسيس هذه التنظيمات الإرهابية».

ووسع الجيش السوري سيطرته على أجزاء من ريف حمص الشرقي، وأحكمت وحداته السيطرة على 3 نقاط شمال البئر 107 في جبل الشاعر بعد القضاء على عدد كبير من عناصر «داعش» وتدمير الياتهم.

كما استهدفت وحدات أخرى من الجيش تحركات المسلحين وتحصيناتهم في أم الريش ومحيط قريتي سلام شرقي والوضيحي والرستن وتلدو والسمعليل بريف حمص.

وفي ريف اللاذقية الشمالي قضى الجيش السوري على العديد من المسلحين، واستهدف تحركاتهم في الدغمشلية والزويك وغمام وترتياح والكرت وعين البيضا.

«الاحتلال الاحتيالي الناعم» ... (تتمة ص1)

على ضوء ما تقدم، وتقاطعاً مع مصالح دول إقليمية تابعة لأميركا (خصوصاً السعودية وتركيا) يبدو أن أميركا قررت العودة إلى العراق ميدانياً لتقطع الطريق عليه وتمنعه من متابعة السير الحثيث نحو الموقع الاستراتيجي الذي تمليه جغرافيته السياسية أي الانتظام (في الحد الأقصى) والتنسيق (في الحد الأدنى) مع محور المقاومة والابتعاد عن التبعية لأي من دول الإقليم خصوصاً السعودية وتركيا، ورفض التحول إلى مستعمرة أميركية.

ولكن العودة بالشكل الذي تريده أميركا دونها مصاعب جمة، فأميركا لا يمكنها شن حرب لاحتلال جديد، فالأمر بات مستحيلاً لأكثر من اعتبار، كما أن السلطة العراقية وتقيداً بالاتفاقية الأمنية بين الدولتين ذات صلاحية بتحديد حجم المساعدة العسكرية التي يمكن أن تطلبها من أميركا من حيث طبيعتها وكيفية استعمالها، والسلطة هذه وعلى رغم حجم المخاطر الأمنية التي يشكلها الإرهاب عليها لم تكن بوارد طلب قوات أميركية برية لمساعدتها إذ إنها كانت تتعامل مع تلك المخاطر بالمتاح من الوسائل العسكرية الوطنية بما يبقي الأمور تحت سيطرتها.

لكل ما تقدم ابتدعت أميركا خطة شيطانية ترمي فيها عصفورين بحجر واحد، فكانت «داعش» (وهي المنتج الإرهابي الأميركي) الجسر الذي تعبر عليه أميركا لتحقيق أهدافها في العراق وسورية. وأناطت بها تنفيذ «استراتيجية حرب استنزاف» طويلة، توخت أميركا منها إجبار العراق على طلب المساعدة الأميركية العسكرية وبالشكل الذي يترجم عودة أميركية مباشرة إلى الميدان، ويمكن أميركا من استيعاب نتائج الانجازات السورية في مواجهة الإرهابيين ومنع الجيش العربي السوري من استثمار تلك الإنجازات في مسيرة استعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد.

بدأت حرب الاستنزاف الأميركية ضد العراق وسورية بتنفيذ «داعش» مسرحية الموصل التي تمت تحت المراقبة والتوجيه الأميركي، ثم تابع «داعش» تمدده شرقاً في العراق، وحاول الدخول إلى لبنان عبر عرسال وصولاً إلى المتوسط ليتخذ من طرابلس مرفأ لها. وبعد عمليات إجرامية قادها «داعش» شمال العراق ضد الإيزيدين من جهة وضد أربيل من جهة أخرى، «رفعت أميركا البطاقة الحمراء لصنيعها»، وقررت التدخل العسكري ضده مصورة تدخلها بأنه نجدة للإنسانية لإنقاذها من خطر الإرهاب الداعشي، وسقط البعض في فخ الخدعة الأميركية، لكن من يعرفون طبيعة السياسة الأميركية أدركوا منذ البداية أن في الأمر مكيدة أو قل مسرحية توسلتها واشنطن للتهويل على العراق وسورية ولتبرير التدخل العسكري أولاً ثم العودة الميدانية ثانياً.

لقد اختارت أميركا في البدء نمط الضربات الجوية ضد «داعش»، مدعية أن هذه الضربات ستؤدي إلى اجتثاث «داعش» من العراق وتحجيمه في سورية، ادعت ذلك على رغم أنها تعلم يقيناً بأن أي عمل عسكري ناري لا يكون مصحوباً ومنسقاً مع عمل بري ميداني، لا يمكن أن يصل إلى مرحلة التدمير والاجتثاث الكلي أو التطهير الفعلي، ومع ذلك اعتمدت قصف الطيران في شكل أدى في مراحله الأولى إلى إنعاش «داعش» وتمكينه من الاستحواذ على تعاطف الكثيرين من المضللين المعتقدين بأن «داعش» حركة إسلامية حقيقية (خلافاً لحقيقته بأنه حركة إرهابية أنتجتها أميركا لتقويض الإسلام وتدمير المنطقة خدمة للمشروع الصهيوأميركي).

شكلت الضربات الجوية التي أحاطتها أميركا بتحالف دولي أنشأته في ظل حرب نفسية صورت «داعش» بأنه ذا قدرات أسطورية تمكنه من السيطرة على العالم حتى روجت أن «داعش» قد يكون امتلك القنبلة النووية، شكلت هذه الضربات فرصة لأميركا للعودة عسكرياً إلى المنطقة، ولـ«داعش» لكسب التعاطف يعزز عديده الذي ارتفع بعد مسرحية الموصل من 25 ألفاً إلى ما يناهز الـ 80 ألف إرهابي.

لكن سورية لم تقع في الفخ الأميركي وأدركت منذ البداية أن من صنع الإرهاب وتعهده لا يمكن أن يحاربه ويقضي عليه طالما أنه لا يزال بحاجة إلى خدماته، وأميركا ما زالت بحاجة إلى خدمات «داعش» ليعيدها إلى العراق ولتستنزف سورية وتمنعها من تطوير انتصاراتها، ثم لإسقاطها كما كان مشروعها منذ البدء، لذلك اتخذت سورية الموقف الذي لا يعطي لأميركا براءة ذمة في قصفها لما تدعي انه مواقع لـ«داعش»، كما أنها لم تنبر للدفاع عن «داعش» وهو الذي ترتكب الجرائم على الأرض السورية، وتابع الجيش العربي السوري عملياته الناجحة التي شكلت رداً واضحاً على حرب الاستنزاف الأميركية.

أما العراق فقد تنبه كما يبدو للأمر وعلى رغم أنه طلب من أميركا العمل بالاتفاقية الأمنية وتقديم مساعدة وإسناد جوي للقوات العراقية ضد «داعش»، فانه رفض في شكل قاطع عودة القوات العسكرية البرية الأجنبية إلى العراق مهما كان حجمها وكانت جنسيتها بما في ذلك الأميركيين، ترافق ذلك مع تنظيم قوى عراقية رسمية وشعبية للعمل ضد «داعش» في شكل فاعل، وحققت هي الأخرى إنجازات مهمة ومن طبيعة استراتيجية كان أبرزها تنظيف جرف الصخر وبيجي.

وإذا كان الموقف السوري متوقعاً من قبل الأميركيين، فإن الموقف العراقي كما يبدو فاجأهم، ولذلك اتجهوا للالتفاف عليه والسير قدماً في عملية إرسال القوات البرية الأميركية إلى العراق، وتشكيل منظومة ذات قابلية للتطوير مستقبلاً لتصبح قوات ضغط وسيطرة على القرار العراقي بما يمنع تحقق هواجس أميركا من تحول العراق إلى عضو في محور المقاومة أو جسر واصل بين أطرافه.

لقد أدركت أميركا أن استمرار إنجازات كل من سورية والعراق سيؤثر سلباً في حرب الاستنزاف التي بدأتها منذ أربع سنوات، ما دفعها وفي لحظة من الشعور بالفشل، إلى التصريح بما كانت تخفيه يوم تشكيل التحالف الدولي والبدء بالضربات الجوية، حيث جاء على لسان أحد كبار ضباطها «أن العراق بحاجة إلى 80 ألف جندي أجنبي ليجتث داعش» (أي عودة عسكرية أجنبية إلى العراق بقيادة أميركية)، أما في سورية «فلا اجتثاث لداعش ولا إمكان للتغلب عليه إلا بعد إسقاط الدولة السورية القائمة برئاسة الرئيس الأسد» على حد ما نقلت «سي أن أن» عن أحد المسؤولين الأميركيين.

استبقت هذه المواقف بقرار إرسال 1500 عسكري أميركي بمهمة تدريب القوات العراقية لينضموا إلى عدد مماثل سبقهم، وأميركا تعلم أن هذا العدد لا يمكن أن يحصر في مهمة تدريب، فتدريب الكتيبة المؤلفة من 500 عنصر لا يحتاج إلى أكثر من 15 عسكرياً مدرباً وخبيراً، فهل أن أميركا ستقوم بتدريب 200 كتيبة عراقية أي 100 ألف جندي عراقي في نفس الوقت؟ طبعاً هذا أمر مستحيل، ومن جهة ثانية يطرح السؤال لماذا تريد أميركا القواعد العسكرية وتدعي أنها للمدربين، ثم تختار 5 مناطق متباعدة لإقامة ما سمّي «معسكرات تدريب» تستأثر القوات الأميركية بالسيطرة الكلية عليها خلافاً للاتفاقية الأمنية مع العراق؟

كل هذه الوقائع والمواقف تؤكد شيئاً واحداً كنا قلناه منذ اللحظة الأولى لتشكيل التحالف الدولي وهو أن أميركا أعلنت للتحالف أهدافاً مزيفة وأخفت الأهداف الحقيقة، واضطرت الآن لكشف الأهداف الحقيقية بعد أن حققت سورية والعراق كل في ميدانها من الانجازات العسكرية ضد الإرهابيين ما أفهم أميركا بأن خطتها ستفشل ما أجبرها على نزع القناع والتصريح بحقيقة ما تريد من أهداف وهي بكل دقة اثنان:

في العراق: العودة في احتلال ملطف وتثبيت قواعد عسكرية دائمة، هي ذاتها القواعد الخمس التي رفض المالكي إقامتها سابقاً، قواعد يستوعب كل منها ما بين 15 إلى 25 ألف جندي، تكون مدعومة بطيران وبحرية الأسطول الخامس في الخليج، في مهمة منع التحاق العراق بمحور المقاومة وجعله برزخاً فاصلاً بين مكونات المحور هذا.

في سورية: الدفع باتجاه استمرار الإرهاب ضد الدولة لمنع استعادة الأمن والاستقرار لربوعها، حتى تستسلم وتقبل بمشاركة أميركا بالقرار السوري عبر عملائها.

انه «الاحتلال الاحتيالي الناعم» هو ما تريده أميركا إذن في كل من سورية والعراق، ولكننا نرى الفشل ينتظرها كما كان حصادها سابقاً من الخطط الماضية، لأن لمحور المقاومة ومعه العراق في حكومته ومعظم شعبه من القدرات والإرادة الرافضة للاحتلال والمصرة على اجتثاث الإرهاب ما يمكنهم وبقدراتهم الذاتية وبتحالفاتهم من تحقيق ذلك حتى ولو استلزم الأمر بعض الوقت.

العميد د. أمين محمد حطيط

إعلانات رسمية

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحدّدة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع:

إسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1 - تقديم قطع غيار وأدوات ومواد كيمائية لزوم آلة Sykmn / Amino Analyzer في مختبر الحليب في محطة الفنار	2014/12/17	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء
2 - تقديم وتركيب آلة مخبرية وملحقاتها لزوم مختبر التربة والأسمدة في محطة الفنار	2014/12/18	الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس

فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 15 تشرين ثاني 2014
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 2020

يعلن رئيس بلدية تمنين التحتا عن إعادة إجراء مناقصة عمومية لتلزيم «صيانة ثلاثة جسور» في البلدة فعلى الراغبين بالمشاركة الحضور إلى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط وتقديم الطلبات ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، على أن تفض العروض عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاء المهلة.

رئيس بلدية تمنين التحتا
مهدي عبدالله مرتضى

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن إجراء مناقصة عمومية على أساس السعر المعروض العائد لمشروع حفر بئر استقصائية في بلدة النبطية الفوقا/ قضاء النبطية، وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.

وقد تحدد موعد إجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 2014/12/16.

يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.

آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة نهاية الدوام الرسمي من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة.

الرئيس / المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس أحمد نظام
التكليف 2013